Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى أغنياته الرقيقة الحزينة قبل أن تختلط المرثيـة فى الأدب الفرنسى بأنواع وموضوعات أخرى ، وفى ألمانيا بدأت مع بداية القرن السابع عشر عند أوبيتز ثم كلوبشنوك وتأثرت بمدرسة القبور فى الشعر الانجليزى وبشعراء آخرين مثل يونج وأوسيان وجراى ـ صاحب المرثية المشهورة فى مقبرة ريفية ـ وظهر هذا التأثير على « جوته » فى روايته آلام فيرتر التى تعد مرثية طويلة ثم على قصائده الكبيرة « مرثيات روما ومارينباد وتحولات النبات » ، كما ظهر على شيلر فى قصائده آلهة اليونان ، والحنين، والحاج ، بجانب رسالته عن الشعر الساذج أو المطبوع ، والشعر العاطفى أو المصنوع وهى الرسالة التى ميز فيها الرثاء عن غيره من ألوان الشعر الأخرى بأنه تشوق الى المثل الأعلى ، أما الشاعر « هلدرلين » فيمكن أن نصف شعره كله بأنه مرثية متعددة الألحان والأشكال يبكى فيها نفسه وعصره ، ويردد حنينه الى مثل مستحيلة وأيام ذهبية عاشها البشر المباركون فى ظل الآلهة المباركة التى تخلت عنهم ولم تعد تكترث بهم ، حتى جدد « رلكه » المرثية ونفث فيها أنفاسا وجودية بعثت فيها الحياة والقوة فى القرن العشرين وذلك فى قصائده العشر المعروفة بمرثيات دوينو . وفى الأدب الانجليزى تحددت المرثية كنوع مستقل تقترن فيه الشكوى والحب والموت من أوائل القرن السابع عشر عندما أطلق جون دون هذه التسمية « مرثية جنائزية » على قسم من أقسام قصيدته « تشريح العالم » ، ووضع ملتون مرثيته الرعوية « ليسيداس » التى ساعدت على جعل المرثية نوعا مستقلا فى الأدب الانجليزى ، وان اختلطت حدوده مع كل شعر تأملى اكتسى بطابع الرثاء ، وأوضح مثل على ذلك وأشهره هو قصيدة توماس جراى السابقة الذكر « مرثية فى مقبرة ريفية ، وخواطر الليل ليونج ، وعبث الرغبات البشرية لصمويل جونسون ، ومرثية موت سيدة تعسة لألكسندر بوب ، وفى ذكراه لننيسون ، وعندما تزدهر الزنابق فى فناء الدار لويتمان واخيرا مرثية أودن التى كتبها فى ذكرى الشـاعر الايرلندى الكبير « ييتس » ، ناهيك عن مرثية شيللى الشهيرة « أدونيس » لصديقه كيتس ، وقصيدته « ثريزيس » ، ولعلها جميعا كانت محاولات لمحاكاة رعويات كلاسيكية مزجت بين الحب والموت عند فيرجيل وثيوكريتس .

٢ ـ هو الشاعر القحطانى الجاهلى المشهور عبد يغوث بن وقاص ابن صلاءة الحارثى ، من أهل بيت شعر معروف فى الجاهلية والاسلام . كان حارسا شديدا مذكورا ، وسيدا من سادات قومه ، قادهم فى معركة تسمى يوم الكلاب الثانى ، لمقاتلة بنى تميم ، فأسر فى القتال ، وأنشد فى رثاء نفسه قصيدة قتل بعد انشادها . جاء فى النقائض أن يوم الكلاب الثانى كان بعد البعثة المحمدية ، واذا صح هذا فان الشاعر يكون قد أدرك